

الدولة الهاشمية العباسية سنة 1-071

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا في احداث سنة سبعين ومئة من هجرة - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. قدمنا في الدرس الماضي تولي الهادي ابن المهدي للخلافة وحدثت في عهده واقعة سميت بوقعة بخ. التي قتل فيها احد ابناء علي رضي الله عنه بخروجه - 00:00:20

على الدولة العباسية. دخلت الان سنة سبعين ومئة. فيها مات يزيد ابن حاتم والي افريقيا وفيها مات الله ابن مروان ابن محمد في المطبق. هذا الرجل هو ابن مروان ابن محمد الخليفة الاموي الاخير - 00:00:40

تقدمنا في الدروس الماضية في خلافة المهدي ما حدث لهذا المسكين. في هذه السنة ايضا توفي الالهاده الهادي حكم سنة واحدة فقط لكنه قبل ان يموت اختلف الناس في موته هل مات موتة طبيعية ولا مات بامر امه قتلا - 00:01:00

آآ فيه انس يعني المهدي والدة كانت امه مسيطرة عليه ام الهادي مسيطرة على ابيه المهدي فكانت تحكم وتأخذ وتعطي وتمنع فلما جاء زمن ولدها اصبحت قوة الام المرأة قوية على زوجها واقوى على ولدها. فموسى رفض ذلك موسى الهادي رفض هذه الفكرة - 00:01:30

سنة الام تتدخل في شؤون الدولة. وتستبد الامر والنهي. فلما وجد منها ذلك نعم قال كلمة قاسية جدا. قال الا تخرجين من خطر الكباية الى بذادة التبذل. فانه ليس من قدر النساء لاعتراض في امر الملك وعليك بصلاتك وتسبيحك وتبتلك ولك بعد ذلك طاعة مثل - 00:02:00

فيما يجب لك. كلمات قاسية على الوالدة التي ترى نفسها السيدة الاولى بل بلغ من امر الناس انهم كانوا يذهبون اليها ويعطونها حوائجهم حتى كان بابها لا يخلو من وقال اه بعض الناس يعني هذا امر جيد وامر لطيف هذي امك وامك. في مرة من المرات - 00:02:30

جدا تضايق جدا من امي تكثر علي في الطلبات والامور التي هي من خصائص الدولة الى ان جاءته لعبد الله ابن مالك احد ولا تطلبه حاجة فغضب قال ويلك. ماذا تريدين؟ قالت حاجة. قال ما هي؟ قالت لفلان ابن فلان - 00:03:00

عبد الله بن مالك فقال ويلى على ابن الفاعلة قد علمت انه صاحبها. والله لا قضيتها لك. قالت والله لا اسألك غيرها قال لا ابالي. قال لا ابالي. المهم ان بعد مدة وجد الهادي - 00:03:20

وظعه يعني يسوء. بدت امها ترتفع نجمها وبدأ نجمه يخطب. الى ان جلس بين اصحابه وجلس بين قواته ثم قال لهم آآ هل يعني يرضى احدكم ان امه تعرض على الناس يعرفون اخبارها يعرفون احوالهم يعرفون شؤونها ويتحدثون - 00:03:40

اليها فسأله هذا السؤال قال ايكم يحب ان يتحدث الرجال بخبر امه؟ فيقولون فعلت ام فلان صنعت ام فلان وقالت ام فلان فكلهم قلا يعني قد يعني شق الامر عليهم فقال الهادي فما بال الرجال يأتون امي - 00:04:10

سيحدثون بحديثها فلما سمعوا ذلك انقطعوا وشق ذلك على امه فلما يعني ازداد الامر طينه زاد الامر يعني شراكة على امه قال لها اما لك مش مغزل يشغلك؟ او مصحف يذكرك - 00:04:30

او بيت يصونك اياكي ثم اياكي يقول يعني كلمات طبعها الام مثل ما تفضلنا يعني تقدمنا في الموضوع ان الام كانت هي السيدة الاولى في عهد ابيه فجأة يخسف بها الارض يقول فقامت لا تعي - 00:04:50

يعني مكان رجلها من شدة الغضب. فهو اراد ان يتخلص منها بالمرة. فبعث اليها بطعام فقال لها يعني نوع الطعام اللي هو ارزه فقال قد استطبتها وبعثت اليك تأكلينها هذي بعثة لامة - 00:05:10

بيئة رز تأكلها فقالت الجارية وهي اسمها خالصة فقالت امسكي حتى تنظري فاني اخاف ان يكون فيها شيء تكرهينه فجاءوا بكلفة اطعموه تساقط لحمه ومات. فقال الهادي كيف وجدتها؟ قالت طيبة. قال - 00:05:30

الم تأكلها لو كنتي قد اكلتها استرحت منك متى افلح خبيثة له ام. متى افلح فله ام فكانت يعني هذا الامر شديد على الهادي. بل وصل الامر في الهادي الى ان اراد ان يخلع - 00:05:50

هارون الرشيد ويولي ابنه جعفر. وهنا خاف الناس من هذا الامر. السبب الاول ان صار الطفل صغير ما بلغ الى ذاك العصر وهارون سيد وكذلك الهادي سعة انه يقضي على هذه النعر او الثورة ان ناس تصف مع هارون ضد الخليفة. لكنهم يعني طبعاً - 00:06:10

كعادة الناس عادة القوات عادة الوزراء عادة المدراء عادة كل الناس. من على نجمة فهم معه فهذه هو الخليفة وهارون وليعة. والخليفة طلب ان يخلع. ولي العهد. القواد وما شابه ذلك؟ يقول هذا شاب وفي مقتبل العمر - 00:06:40

وننتفع مع خلافته. فبايعوا هارون الرشيد. لا هو رجل حفيظ جدا وهو يحيى ابن خالد ابن برمك. هذا الرجل من ايات الله سبحانه وتعالى عقلا وذكاء وتدبير ومعرفة بسياسة الحكم وشؤون الدولة رجل حكيم الى اقصى حد. ووالد هارون الرشيد من الرضاة - 00:07:00

هارون الرشيد متربي مع ابناءه. معروض الرشيد الرشيد هارون رشيد والده يحيى يحيى والد هارون الرشيد. من الرضاة لان الام جعفر اللي هي زوجة يحيى ابن خالد ابن برمك لازم الرضاة طبيعي الحين سمعت رجل لا ام ولا اب - 00:07:30

النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة آآ ضرب رجل عليها الباب واراد ان يدخل قالت لا ادخل لا يدخل انما ارضعتني امرأة اخي انما ارضعتني امرأة اخي قال ادخله فانه عمك من الرضاة - 00:08:00

منو عمك من الرضاة لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه دحر من الرضاع ما يحرم من الناس نعم آآ يحيى ابن خالد الظلمة كما قدمنا رجل ذكي جدا عاقل جدا حكيم جدا مدبر الى اقصى يعني - 00:08:20

سياسة الحكومة سخي النفس كريم العطاء كل ادوات العبقريّة متوفرة لهذا الرجل فهم انت هذي خاف من قوة يحيى ابن خالد بن برمك في تأثيره على هارون فيمتنع عن خلق نفسه لابن اخيه - 00:08:40

يعني فبعث هادي الى يحيى ليلا هنا طبيعي جدا تلك الفترة تستدعيك ليلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان طارقا يأتي بخير لان الذي يأتيك بالليل في الغالب يعني الوقت ليس بوقت محمول - 00:09:00

ليس من نفسه وودع اهله وحنط وجد ثيابه. ولم يشك انه يقتل. فلما دخل عليه قال ما لي ولك يعني كما قلنا يحيى بن خالد هو الذي كان يدبر امور هارون الرشيد فقال ما لي ولك - 00:09:20

انظر عقله قال انا عبدك يا امير المؤمنين فما يكون من العبد الى مولاه الا طاعته؟ قال فلما تدخل بيني وبين اخي وتفسده عليه قال يا امير المؤمنين صيرني المهدي معه وامرني بالقيام بامره فقامت بما - 00:09:40

امرني به ثم امرتني به فانتهيت الى امرك. فانتهيت الى امرك. نعم يقول فقد يعني عرض رشيد الان اصبح الامر متوتر جدا. اخوه الهادي قبض على يحيى ابن خالد ابن برمك وهارون الرشيد يعني لما حسبها وجد ان ادعى والراحة والنعمة - 00:10:00

امر محمود جدا كل الناس ترغب فيه. طيب شنو الحل؟ قال يعني قال ما سكن الغضب قال هارون طاب نفسا بالخلق فقال يحيى بن خالد لهارون قال لا تفعل فقال - 00:10:30

ليس يترك لي الحميئة والمريء فهما يسعاني واعيش مع ابنة عمي وكان هارون يجد بام جعفر وجبا شديدا فقال يحيى هذا من الخلافة ولعلك لا يترك هذا في يدك حتى يخرج جميعه ويمنعك يعني انت الان - 00:10:50

راح تنازع الخلاف بابن اخيك جعفر برغبة اخيك الهادي مقابل انه يخليك في نعمة وعافية وخير هل تظمن انه يستمر اذا لا تغفل يحيى بن خالد اراد آآ الهادي ان يختبر قوة هذا الرجل. استدعاه ونادى معه ثم قال له ان هناك - 00:11:10

رجل يعني قد امنته وهو عنده وهو في البيت فابى يحيى ان يخبره عنه فعلم لو علم ان هذا الرجل لا يخطر احدا ولا يتنازل عن امانة فاعطاه وامنه واعطاه خاتم يقول - [00:11:40](#)

هذا يعني طريقة آآ هذي لحد الان وهو يسعى فيه خالد هارون الرشيد الى ان دخل يحيى بن خالد يعني دخول عجيب. يعني اراد ان ينقص هيبة يحيى بالخالق وقال ادخلوا الناس واجعلوه في اخرهم لان طريقة الدخول الى الملك واضح ابو سعود؟ طريقة -

[00:12:00](#)

الدخول الى الملك طريقة معروفة وهي ما يصير يدخل الوزير قبل رئيس مجلس الوزراء وما يصير يدخل موظف عادي قبل عضو مجلس امة فلا بد ان تنزل الناس منازلهم في الدخول على الخليفة الا من امر الخليفة ان يقدم او امر - [00:12:30](#)
الخليفة ان يؤخر وبها تعرف منزلة هذا الرجل عند الخليفة. فقال اجعلوا يحيى في اخر الناس لما دخل في اخر الناس وجعل ينظر اليه ما زال يثنيه يدينه يدنيه حتى اجلسه بين يديه. فقال - [00:12:50](#)

ان كنت اظلمك واكفرك اكفرك يعني تجحد. كما قال عنترة والكفر مخبئة لنفس المنعم يعني الفحوش. اجعلني يحل هذا ما يحدث امام من؟ امام الناس. فتعجب الناس من اكرامه. فقال له يا يحيى من الذي يقول؟ لا يمس البقر - [00:13:10](#)

راحة يحيى لشاخت نفسه ببذل النوالي. البخيل لو يلمس راحتك يبذل النواة احنا ما قلنا ان يحيى صاحب عقل. صاحب رزانة قال تلك راحتك يا امير المؤمنين لا راحة تلك راحتك يا امير المؤمنين لا راحت عبدك قال يحيى للهاديف الرشيد لما كلمه يا امير المؤمنين

- [00:13:30](#)

الان انظر وبين تضرب بينفع ابنه اللي في الرضاعة هارون قال يا امير المؤمنين انك ان حملت الناس على نكت الايمان هانت عليهم ايمانهم وان تركتهم على بيعة اخيك بايعت لجعفر من بعدك كان ذلك اوكد - [00:14:00](#)

فقال صدقت ونصحت وولي في هذا التجديد. الان اه طبعاً هذي مشكلة صارت في العباس وهي ان آآ الهادي بايع للمهدي بايع للهادي ومن بعده لهارون لما ولي هارون الخلافة بايع الامين ومن بعده للمأموم ثم صار خلاف وهكذا وبدولة بني العباس - [00:14:20](#)

بني امية نفس الفكرة الوليد ابن عبد الملك اراد ان يخلع اخيه سليمان هشام بن عبد الملك هو اللي بعده ابن يزيد واراد خلعه في كذا موطن فهي سنة في الناس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا يعني حتى - [00:14:50](#)

يعني اتظن الناس يسلمون الخلافة لجعفر وهو لم يبلغ الحلم ويرضون به لصلاتهم وحجهم وغزوهم قال له والله ما اظن قال فتأمن ان يسموا اليه اهله وجلته مثل فلان وفلان ويطمع فيها غيرهم فتخرج من ولد ابيك. فقال نبهتني يا - [00:15:10](#)

والله يقول والله ما كلمت احدا من الخلفاء كان اعقل من موسى يقول يحيى ما كلمت احدا من الخلفاء اعقل من موسى لان فهم

النقطة الاساسية. انت اذا وليت اخوك ابنك الخلافة ابنك دونه دون البلوغ - [00:15:30](#)

فمعناته لابد ان يكون هناك وصي وفلان وفلان وبيون الخلافة فانت منعت اخيك وبني ابيك لكن اخذها قريبة. بعدين قال انزين. اترك الامر كما هو. ان امد الله في عمرك - [00:15:50](#)

بلغ ولده فاخلع هارون يعني اعتمد يحيى على عامل الزمن نعم المهم ان هناك خطة اخرى يعني لا زلنا لحد الان عملية الهادي لا زالت في نفسه ان يولي ولده وهذي طبيعة الناس - [00:16:10](#)

وكما قدمنا المنصور لما خالع عيسى ابن موسى حتى خلع نفسه على ان يكون بعد المهدي فلما كان زمن المهدي قال له اعطيك ما شئت تخلع نفسك من الخلافة مطلقاً. وتدعها لولدي. فهارون قال له يحيى. قال له اطلع من - [00:16:30](#)

اخرج منه بغداد. حتى ان لا يقدر عليك لانك اذا كنت بين يديه استغفر. قبض عليك او قتلك او فعل فيك ما شاء الله لكن اذا خرجنا من بغداد فانه سهل جدا ان يعني او صعب جدا ان هذا الرجل يسيطر عليه - [00:16:50](#)

خرج الى آآ الى منطقة يقال لها آآ تسمى منطقة آآ لا قصر مقاتل خرج الى قصر مقاتل ومكث في اكثر من اربعين يوماً حتى يعني وصل الامر الى يعني الامر الى ان استسلم الهادي فرجع هارون - [00:17:10](#)

المشكلة في ام هارون الرشيد الخيزران انها يعني كانت تحب هارون اكثر الهادي فلما بلغ ان الهادي يريد قتل هارون الرشيد قالت دعه

من بعثة الى يحيى دعه يتنازل عنها - 00:17:40

اخشى ان يقتله فاجد في نفسي طبعاً الهادي يعني بعد مدة ما استطاع يخلع ولا استطاع ان يولي ولده فطال العمر عليه يعني ساءت حالته ساءت اموره ساءت احواله فامه توارىها قتلناه بطريقة الخنق بالوسادة. بذلك يكون انتهى اه امرها - 00:18:00

هارون الرشيد في سلامة انه هو الخليفة لموت الهادي هذا هكذا يقولون وقيل انه مات بسبب قرحة في المعدة افضت اليه الخلافة وهذه من الغرائب ان هارون الرشيد تولى في نفس اليوم الذي مات فيه الهادي في نفس اليوم - 00:18:30

ولا ده ولد الموت. فيقولون ما تخلي وولي خليفة وولد خليفة. والله اعلم لم ان يثبتها لكنه هكذا. الذي ارق الهادي من ولاية هارون الرشيد رؤية رآها المهدي رأى المهدي انه اعطى هارون قضييا واعطى موسى قضييا فاورق قذيب موسى من اعلاه فقط - 00:18:50
اما عروس اورث قضييه من اوله الى اخره. فاول ان موسى يحكم شيئا بسيطا. واما هارون اول هذي اما امه فانتقلت طبعاً لما وصلت الوفاء وصل الى حالة ميووس منها الامة حلفت الا تكلم موسى الهادي ولا تنظر اليه ولا تحضر جنازته فالقاضي يعني -

00:19:20

ليس في يعني ليس من فعل الحرة ان تترك ولدها يعني وقت الموت. وليس الان وقت الان عتب ولا غضب اخذت وذهبت الى يعني ما ادركت لكنها ادركت بعض يعني اخر الروح لكن الله اعلم هل - 00:19:50

مات بنفسه هل مات بغيره؟ الله اعلم. متى مات الهادي؟ مات سنة سبعين ومئة في شهر الربيع الاول كم سنة الحكم؟ حكم اربعة عشر شهرا. وتوفي وهو ابن ستة وعشرين سنة - 00:20:10

وكان وصفه وكان وصفه انه طويل جسيم جميل أبيض مشرف بحمرة وكان بشفته العليا تقلص وكان يلقب موسى اطبق من عادة موسى انه اذا تحدث اليه احد يفتح فمه واضح بشكل ملفت للنظر فكان ابوه قد وكل به رجل موسى اطبق يعني سكر حل -

00:20:30

فكان هذه يعني حال موسى. لذلك انتهى عهد هو مات عمره ثلاثة وعشرين او ستة وعشرين ايه طبعاً ايه يعني هو من حيث الخلافة هو حكم اربعة عشر شهرا سنة وشهرين على قول وقيل يعني خلاف - 00:21:10

سنة وشهر لكن يعني هذي الايام يعني بعضهم يزيد وينقص بعضهم قال الاربعة عشر ساعة بعضهم قال اه سنة وشهر وعشرين يوم حسب متى تولى الخلافة؟ ومتى مات؟ لكنه يعني بهذه او بذاك فهو لما حكم كان عمره - 00:21:30

والعشرين ولما مات كان في الثالثة او في الرابعة والعشرين. هذا الرجل حكم سنة لكنه اعمل اعمالا كبيرة خلدت اسمه على فتح خلافا حكم هارون الرشيد هارون الرشيد لما حكم كان يحيى بن خالد قد - 00:21:50

على الدولة من جميع جهاتها. وهارون طريقة حكم ليست كحكم بني امية ان الخليفة يعرف الاحوال كلها لا يولى قاضي في اقصى البلاد الا بامر. لا يولي والي في اقصى البلاد الا بامر. وكانت كل الامور تجبى اليه - 00:22:10

الدولة العباسية كانت مشكلتها مشكلة نظام المؤسسات يعني الخليفة له الاسم العام له قيادة الجيش لها الخزينة العامة لكن بعض المناطق قد يكون لها استقلالية تامة وقد يولى وال ويظل في بغداد هو والي الشام وهو في - 00:22:30

بغداد لا ينطلق الى تلك البلاد. لما تولى هارون الرشيد في سنة مئة وسبعين اعطى مقاليد الحكم ليحيى ابن خالد البرمجي ونجم بني برمك سطع وخفت في دولة هارون الرشيد. سنتحدث ان شاء الله - 00:22:50

الاسبوع القادم اذا الله مدح عمره عن دولة هارون الرشيد واحداثها وايامها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا هذا صلى الله على محمد - 00:23:10